

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

قَوْلُهُ : لَيْفُضِي فِي الْغَذَاةِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ هِيَ السَّتِي لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا افْتَضَّ الْجَارِيَةَ هُوَ أَبُو عَذْرَاهَا .

قَوْلُهُ : قَدْ أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ الْعُذْرَةُ سَمْعَتُ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : الْعُذْرَةُ : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْخَرَمِ الَّذِي بَيْنَ آخِرِ الْأَنْفِ وَأَصْلِ اللَّهَةِ يُصِيبُ الصَّبِيَّانَ عِنْدَ طُلُوعِ الْعُذْرَةِ . فَتَعْمِدُ الْمَرْأَةُ إِلَى خِرْقَةٍ فَتَقْتُلُهَا فَتَلَّ شَدِيدًا وَتُدْخِلُهَا فِي أَنْفِهِ فَتَطْعُنُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَيَنْفَجِرُ مِنْهُ دَمٌ أَسْوَدٌ وَرُبَّمَا أَقْرَحَ الطَّعْنُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ وَذَلِكَ الطَّعْنُ هُوَ الدَّغْرُ وَالِدَّغْرُ : أَنْ يَدْفَعَ يده فِي الطَّعَامِ وَكَانَ عَلَيَّ لَا يَقْطَعُ فِي الدَّغْرَةِ وَكَانُوا يَبْعَدُونَ يَفْعَلُوا بِالصَّبِيِّ ذَلِكَ يُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ عِلَاقًا فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ الْعِلَاقَ عَلَى ابْنِ أُمِّ قَيْسٍ عَلِمَ أَنَّ زَنَاهُ قَدْ دُغِرَ فَكَرِهَ الْعِلَاقَ أَيَضًا لِأَنَّ زَنَاهُ لَا مَعْنَى لَهُ وَلَا يُغْنِي عَنْ الْمَعْذُورِ شَيْئًا وَأَمَرَهَا أَنْ تُسْعِطَهُ بِمَاءِ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ وَهُوَ الْقُسْطُ فِي أَنْفِهِ لِأَنَّ زَنَاهُ يَصِلُ إِلَى الْعُذْرَةِ فَيَقْبِضُهَا لِأَنَّ زَنَاهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَيَلْدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَهِيَ الدَّبِيلَةُ . وَاللَّادُودُ : السَّعُوطُ فِي أَحَدِ شَقَيِّ الْفَمِ وَالْوَجُورُ فِي وَسَطِ الْفَمِ .